فاعلية استراتيجيتي الظهر بالظهر والمساجلة الحلقية في تنمية مهارة الاستماع في مادة التعبير لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

م. د. آمنة عامر عبدالله جابر أ.م.د. نصيف جاسم خضر

Received: 17/5/2020 Accepted: 28/6/2020 Published: 2021

فاعلية استراتيجيتي الظهر بالظهر والمساجلة الحلقية في تنمية مهارة الاستماع في مادة التعبير لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

م. د. آمنة عامر عبدالله جابر أ.م.د. نصيف جاسم خضر

الجامعة المستنصرية ـ كلية التربية ـ قسم العلوم التربوية والنفسية

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة: " فاعلية استراتيجيتي الظهر بالظهر والمساجلة الحلقية في تنمية مهارات الاستماع في مادة التعبير لدى طالبات الصف الثاني المتوسط " وفي ضوء هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيات الآتية:

1ـ لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى في مهارة الاستماع يعزى إلى استعمال استراتيجية الظهر بالظهر.

2- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية في مهارة الاستماع يعزى إلى استعمال استراتيجية المساجلة الحلقية.

3ـ لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث في الاختبارات البعدية في مهارة الاستماع.

4ـ لا يوجد فاعلية لاستراتيجية الظهر بالظهر في تنمية مهارات الاستماع.

5ـ لا يوجد فاعلية لاستراتيجية المساجلة الحلقية في تنمية مهارات الاستماع.

ولتحقيق هدف البحث وفرضياته، اتبعت الباحثة إجراءات المنهج التجريبي، واختارت التصميم التجريبي القائم على الاختبار القبلي والبعدي لمجموعات ثلاث، واحدة منها ضابطة والآخرتان تجريبيتان وهو أحد التصميمات التجريبية ذات الضبط الجزئي، أما عينة البحث فاختارت الباحثة قصدياً إحدى المدارس المتوسطة النهارية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد الرصافة الثانية/تربية أطراف شرق بغداد، للعام الدراسي (2018 ــ 2019م)، وهي متوسطة الشيماء للبنات الواقعة في الكمالية، إذ بلغ عدد طالبات عينة البحث (115) طالبة موزعة على ثلاث مجموعات، ثم كافأت الباحثة بين مجموعات البحث الثلاث، ودرّست الباحثة مجموعات البحث بنفسها خلال الفصل الدراسي الثاني، كما أعدت الباحثة أداة البحث وطبقتهما على المجموعات الثلاث، والذي كان اختباراً قبلياً وبعدياً لمهارات الاستماع. وأظهرت النتيجة تفوق طالبات المجوعتين التجريبيتين اللاتي درسْن على وفق استراتيجيتي الظهر بالظهر والمساجلة الحلقية، على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة التقليدية.

الكلمات المفتاحية :استراتيجية الظهر بالظهر ـ استراتيجية المساجلة الحلقية ـ مهارة الاستماع ـ مادة التعبير ـ طالبات الصف الثاني المتوسط.

((الفصل الأول: التعريف بالبحث))

اولاً ــ مشكلة البحث Research Problem:

يقال في المثل (إن المتحدث الجيد هو المستمع الجيد) فمهارة الاستماع تعد الخطوة الأولى التي من خلالها يتعلم الطفل الكلام، لما لهذه المهارة من دور في عملية التعلم، إلا أنَ ضعف الطلبة وعدم اتقانهم لمهارات الاستماع، جعل منها مشكلة ظهرت بشكل واضح لدى طلبة المدارس وباتت هاجساً للعديد من المدرسين والمدرسات عموماً ومدرسي ومدرسات اللغة العربية خصوصاً، على الرغم من السعي الحثيث والمتواصل لحل تلك الظاهرة إلا أنَّها لا تزال قائمة، ومما يزيد من تفاقم هذه المشكلة هو أنَّ حصص مادة اللغة العربية عموماً ومادة التعبير خصوصاً في المدارس تهمل هذه المهارات، ولا تَمنح للطالب فرصة لتنمية هذه المهارات لديه، وما يعزز تلك المشكلة أيضاً هو عدم توفر استراتيجيات تدريس عصرية مناسبة تَعتمد على الابتكار لتدريس مادة التعبير وتنمية مهارات الاستماع لدى الطلبة، فضلاً عن قلة متابعة مدرّسي اللغة العربية لما يُستجد في تطوير تدريس مادتهم (الهاشمي، 1988م، ص93).

ويرى آخرون أنَّ هناك عوامل عدة يمكن أن يُعزى إليها مشكلة ضَعف الطلبة في مادة التعبير عموماً وفي مهارة الاستماع خصوصاً، والتي يمكن حصرها فيما يأتي:

ـ عدم تدريب الطّالب، وإعانته على فهم أدب الإصغاء والاستماع وأدب الحديث وأدب المناقشة وأدب النقد، وعدم تدريبهم أيضاً على تنمية مهارات الاستماع (السعيد، 1992م، ص26).

ـ تركيز معلمي اللغة العربية على مهارتي القراءة والكتابة واهمالهم لمهارة الاستماع، مما نتج عن هذه الخلل في تعليم اللغة العربية، ضَعفاً ملحوظاً في مهارة الاستماع (يونس وناقة، 1978م، ص85).

وهكذا نلاحظ أن العوامل المؤثرة سَلباً في تعبير الطلبة وفي مهارة الاستماع كثيرة، يُسهم فيها المجتمع مساهمة كبيرة، ويشارك في تثبيت أثرها المعلّم، والمَدرسة، والمؤسسة التعليمية.

وبهذا تكمن مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي:

هل لاستراتيجيتَي الظّهر بالظّهر والمُساجلة الحَلقيّة فاعلية في تنمية مهارة الاستماع لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التعبير؟

ثانياً ــ أهمية البحث Research importance:

قال تعالى:(عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) لقد خلق الله تعالى الانسان في أحسن تقويم، وكرمه وفضّله بأن جعل له نعمة العقل، فحريٌ بالإنسان أن يعرف ما وهبه الله من نعمة العقل ليجد بها ضالته، ويرتقي في جميع ميادين الحياة وعلى رأسها الميدان التربوي؛ إن الاهتمام بشريحة طلبة المتوسطة بات ضرورياً لأجل تهيئتهم للمراحل اللاحقة من أجل ارتقائهم وتذليل العقبات أمامهم، لذلك يجب أن لا تقتصر العناية على مادة بعينها، بل تمتد إلى جميع المواد، ومنها مادة اللغة العربية بكل فروعها لما لها من أهمية بالغة في حياة أبنائها. يحتّل التعبير بشقيه الشفهي والكتابي مكانة بارزة في اللغة العربية، ولاسيما التعبير الشفهي لما له من منزلة كبيرة في الحياة، فهو ضرورة من ضروراتها، ولا يمكن لأي شخص أن يستغني عنه في أي مرحلة من مراحل عمره، فهو ترجمة للنشاط الإنساني، والتواصل الاجتماعي بكل صوره، فهو يشكل 95% من التواصل اللغوي، إذ أنّ مهارات التواصل في أي لغة، هي أربع مهارات (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) (الحلاق، 2010، ص152).

ومهارة الاستماع جزء من مهارات اللغة العربية، إذ صور أحد الكتّاب العلاقة بين مهارات اللغة الأربع من حيث ممارسة الإنسان العادي لها بقوله: "إن الفرد العادي يستمع ما يوازي كتاباً كل يوم، ويتحدث بما يوازي كتاباً كل أسبوع، ويقرأ ما يوازي كتاباً كل شهر، ويكتب ما يوازي كتاباً كل عام" (زقوت، 1999م، ص131).

كما أن بوازن أثبت بأنَّ الإنسان يصرف (من 50% إلى 80%) من ساعات يقظته في الاتصال، إذ يمضي: "45% من ساعاته في الاستماع، و30% في الكلام، و16% في القراءة، و9% في الكتابة" (بوزان، 2002م، ص82).

وبناءً على ذلك تُعد مهارة الاستماع إحدى الفنون اللغوية المهمة في عملية التعلم، وظهرت أهميتها منذ القدم، إذ كانت الأداة التي يتمّ من خلالها نقل الثقافة والعلوم المختلفة من جيل إلى جيل فلم تكن الكتابة معروفة في ذلك الحين، وهي فن التواصل الأول مع الآخرين، فرغم تطور العِلم، وتقدُّمه في المجالات العديدة، وتنوع وسائل الاتصال مع الآخر، إلاّ أنَّ مهارة الاستماع بقيت تحتّل المرتبة الأولى في الأهميّة. وتظهر أهميتها من قول العرب قديماً في فضل الاستماع: تعلّم حُسن الاستماع قبل أن تتعلم حُسن الكلام، فإنّك إلى أن تَسمع وتَعي أحوج منك إلى أن تتكلم (هاني، 2009م، ص179). فهو بذلك جزء لا يتجزأ من حياة البشر، علاوة على أنّه الوسيلة المُثلى للتفاعل بين أفراد المجتمع الواحد والاتصال فيما بينهم، كما أنّه يُعين الفرد في زيادة ثقافته وخِبراته الحياتية، ومشاركة الآخرين في المواقف المختلفة (والي، 1998م، ص144 – 145).

ويُبرهن على أهميّة الاستماع أنّ الطفل يتعلم التحدث بطلاقة اللغة التي يسمعها، بصرف النظر عن جنسه أو قوميته، والمنهج المدرسي بحاجة إلى أن يتضمن مهارات الاستماع، لأنَّه المؤثِّر الأول في اتصال الطالب بالعالم الخارجي المحيط به وبالآخرين من حوله، إذ يستطيع من خلاله اكتساب عدد من المفردات اللغوية، وأنماط الجمل والتراكيب والأفكار والمفاهيم، وكذلك تنمية المهارات اللغوية المتعلقة بالتحدث والقراءة والكتابة، فالطَّالب القادر على تمييز الأصوات، ويستمع جيداً إلى ما هو مختلف، وما هو متشابه، وأسلوب نطقهما، ومخارج الحروف الصوتية، يستطيع كتابتها وكتابة كلماتها بشكل صحيح (الطحان، 2008م، ص12).

ولأهميّة الاستماع يجب أن يتدرَّب الطلبة على هذه المهارة بأسلوب منظَّم وعلمي، وفي مرحلة مبكّرة، وتنميتها وصقلها حتى يتعوّدوا على ذلك، كذلك يجب إعداد المعلِّم إعداداً جيداً تُمكنه من تعليم الاستماع كمهارة؛ لأن الاستماع قابل للنمو لا سيما إذا وجّهت له العمليات التعليمية الهادفة إلى اكساب المتعلم هذه المهارة، فيقول في ذلك علي أحمد: "أثبتت الدراسات أنّ مهارة الاستماع يمكن أن تُعلَّم، وأن الأفراد بحاجة إلى تَعلّم هذه المهارة وهذا يستلزم معلماً واعياً على درجة عالية من الإعداد الثقافي والمهني والأكاديمي، وأن يكون فاهماً لأهمية فن الاستماع ومهاراته، وهو بحاجة إلى منهج منظم لتعليم هذه المهارة، وهذه مهمة معاهد إعداد المعلمين بصفة خاصة، وكليات التربية بصفة عامة" (مدكور، 2006م، ص88). ، كذلك توجد فرص تعليم الاستماع في كل مواقف الحديث في الحياة الاجتماعية والدراسية، وبالتدريب يحصل المتعلم على كفاءة فيها.

ولإتقان مهارة الاستماع لا بدَّ من استخدام استراتيجيات مناسبة وصحيحة في التعليم والتعلم، وتأتي هذه الدراسة في الوقت الذي تؤكد فيه المناهج على توظيف الطرائق والأساليب التدريسية الفعّالة التي تقوم على ايجابية المتعلمين وتحفيزهم على التفكير مما يتعلمونه ويكتسبونه من معارف وخبرات بنشاط وفعالية، مما يساعدهم على أن يكونوا أكثر فاعلية من خلال تنمية المهارات التي تساعدهم على التكيف مع المستجدات والمستحدثات، وتنمية عمليات التفكير مما يؤدي إلى بناء شخصية متكاملة (المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، 2010، ص9).

وختاماً لما سبق نجد أنّ أهمية البحث تأتي من أهمية متغيراته سواء في مجال التعلّم أو في مجالات الحياة الأُخر؛ لما لها من أثر في هذه المجالات، ومن أهمية مادة التعبير أيضاً بوصفها الثمرة، والمحصلة النهائية لتعلم اللغة العربية وممارستها، والغاية من جميع المواد الدراسية المختلفة.

ثالثاً ــ أهداف البحث Research Aims:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

1 ـ فاعلية استراتيجيتي الظهر بالظهر والمساجلة الحلقية في تنمية مهارات الاستماع لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

2 ـ الفروق بين استراتيجيتي الظهر بالظهر والمساجلة الحلقية في تنمية مهارات الاستماع.

رابعاً ــ فرضيات البحث:

الفرضيات الصفرية التي سيتم اختبارها هي:

1ـ لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى في مهارة الاستماع يعزى إلى استعمال استراتيجية الظهر بالظهر.

2ـ لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى في مهارة الاستماع يعزى إلى استعمال استراتيجية المساجلة الحلقية.

3ـ لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث في الاختبارات البعدية في مهارة الاستماع.

4ـ لا يوجد فاعلية لاستراتيجية الظهر بالظهر في تنمية مهارة الاستماع.

5ـ لا يوجد فاعلية لاستراتيجية المساجلة الحلقية في تنمية مهارة الاستماع.

خامساً ــ حدود البحث Research Limitations:

يتحدد البحث الحالي بـ:

1ـ عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس النهارية التابعة لمديرية بغداد الرصافة الثانية/ تربية أطراف شرق بغداد، للعام الدراسي 2018 ــ 2019م. وهي مدرسة (متوسطة الشيماء للبنات).

2ـ متغيرات البحث: استراتيجيتي الظهر بالظهر والمساجلة الحلقية و مهارات الاستماع.

3ـ المادة: عدد من موضوعات التعبير المختارة.

4ـ العام الدراسي 2018 ـ 2019.

سادساً ــ تحديد المصطلحات Terms Definition:

حددت الباحثة أهم المصطلحات التي شكلت محاور البحث الرئيسة, وهي كما يأتي:

أولاً / استراتيجية الظهر بالظهر: عرفها

ــ الشمري 2011: وهي نشاط يقوم على التفاعل بين الطلبة، بحيث يشجع الطلبة على العمل مع بعضهم بعضاً، ويطور لديهم مهارات الاتصال والملاحظة والتوضيح، ويحفز مهارات الاستماع النشطة (الشمري، 2011 ، ص104).

ـ التعريف الإجرائي لاستراتيجية الظهر بالظهر:

هي استراتيجية من الاستراتيجيات الحديثة المتبناة في البحث الحالي، والتي طُبقت على عينة من طالبات الصف الثاني المتوسطة المجموعة التجريبية الأولى، وتروم الباحثة من خلالها على تنمية مهارات الاستماع والتحدث. وفيها يتم وضع الكراسي بطريقة بحيث تتقابل من ظهرها، وعندما يجلسْنَ عليها الطالبات فإنهنّ لا يرون وجوه بعضهنّ بل يتقابلنَ بالظهر، ثم يتم عرض صورة على إحدى الطالبات والتي بدورها تتحدث عنها بكل ما تحمل من معاني ظاهرة وباطنة، في حين أن الطالبة الأخرى تستمع لها وتكتب ما تسمعه من تفاصيل عن الصورة.

ـ ثانياً / استراتيجية المساجلة الحلقية (التعاقب الحلقي)

ـ اصطلاحاً: عرفها كل من:

ـ بدوي (2010): بأنها استراتيجية يعمل بها الطلبة في صورة مجموعات صغيرة غير متجانسة، إذ إن خبرات الطلبة مصدرٌ مفيدٌ على نحو مميز، ويتاح لكل شخص دقيقة للكلام لوصف خبراته حول موضوع معين وإبداء وجهة نظره و الآخرون يستمعون، ويمكن للطلبة أن يفوتوا من دورهم دون حديث إذا أرادوا. وتستخدم هذه الاستراتيجية للتنقيب عن الخبرة المفيدة وانتزاع عدد من الآراء، وبناء الإحساس بالمشاركة الآمنة (بدوي، 2010م، ص311).

ـ التعريف الإجرائي:

هي استراتيجية من الاستراتيجيات الحديثة والمتبناة في البحث الحالي، والتي طُبقت على عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط المجموعة التجريبية الثانية، وتروم الباحثة من خلالها على تنمية مهارات الاستماع والتحدث. وفيها يتم تقسيم الطالبات على مجموعات تتكون المجموعة الواحدة من أربع طالبات، وتطرح الباحثة سؤالاً متشعباً لكل مجموعة، وتعطي دقيقة لكل طالبة في المجموعة لتجيب عن السؤال من وجهة نظرها وبشكل مغاير عما سمعته من آراء زميلاتها.

ثالثاً / المهارة: عرفها

ـ الهاشمي والدليمي 2008: هي الأداء الذي يؤديه الفرد بسرعة وسهولة ودقة, سواء أكان ذلك الأداء جسمياً أم عقلياً, مع توفير الوقت والجهد والتكاليف (الهاشمي والدليمي, 2008، ص23).

ـ التعريف الإجرائي:

هي قدرة الطالبة على الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما تتعلمه حركياً وعقلياً، مع توفير الجهد والوقت والتكاليف، كما وتتضمن المهارة عنصر الاتقان، والجهد المبذول لأداء العمل، والزمن المستغرق لأداء المهمة، مع الممارسة والتدريب.

رابعاً/ الاستماع : عرفها

ـ هوب (2009) بأنها: رغبة الشخص وقدرته على السماع والفهم (هوب، 2009م، ص14).

ـ التعريف الإجرائي:

وهي عملية عقلية مقصودة، تعطي فيها الطالبة المستمعة اهتماماً خاصاً وانتباهاً دقيقاً، لما تتلقاه أُذنها من أصوات، ملتزمة بآداب الاستماع. وتقاس بمجموع درجات طالبات عينة البحث في اختبار الاستماع بالنسبة للمهارة كلها ولكل مهارة من مهاراتها الفرعية.

خامساً/ مادة التعبير: عرّفه

ـ صومان (2012) بأنه: إفصاح الإنسان بلسانه أو بقلمه عما في نفسه من أفكار ومشاعر وأغراض، وهو الهدف الذي تهدف إليه موضوعات اللغة العربية جميعها، وتسعى لتجويده (صومان، 2012م، ص163).

ـ التعريف الإجرائي للتعبير:

هو قدرة الطالبة على ترجمة ما تسمعه أو تشاهده (الصورة) بعناصره المتكاملة من صورة ذهنية إلى كلمات على شكل تراكيب وجمل وعبارات وفقاً لقدراتها والتي تختلف من طالبة إلى أخرى.

سادساً/ الصف الثاني المتوسط:

عرفه جمهورية العراق، 1984م: بأنه السنة الثانية من المرحلة المتوسطة المكونة من ثلاثة صفوف هي الأول والثاني والثالث المتوسط، وتشمل الدراسة فيها على مواد إنسانية ومواد علمية (جمهورية العراق، 1984، ص88).

(الفصل الثاني: الاطار النظري)

استراتيجية الظهر بالظهر:

استراتيجية تقوم على التفاعل بين الطلبة، بحيث يعمل الطلبة مع بعضهم بعضاً بشكل ثنائي (زوجي) وذلك من خلال تطوير مهارات الاتصال والملاحظة لديهم، إضافة إلى تحفيز مهارات الاستماع فيما بينهم.

ويرى الشمري بأنها نشاط يقوم على التفاعل بين الطلبة، بحيث يشجع الطلبة على العمل مع بعضهم البعض، ويطور لديهم مهارات الاتصال والملاحظة والتوضيح، ويحفز مهارات الاستماع النشطة (الشمري، 2011، 104).

خطوات استراتيجية الظهر بالظهر:

1ـ يقسّم المعلم الطلبة إلى أقران أي زوج من الطلبة.
2ـ يجعل المعلم المقاعد متعاكسة بحيث يكون الظهر بالظهر.
3ـ يَجلس الطلبة بحيث يسمعون بعضهما عندما يبدأ النشاط ولا يشاهد بعضهما الآخر. بحيث يكون اتجاه نظر كل منهما عكس اتجاه الآخر. وبذلك لا يستطيع أن يلتفت أي طالب إلى زميله أثناء النشاط.
4ـ يقدّم المعلم للطالب الأول في كل زوج من الطلبة رسم أو شكل أو صورة (محفز بصري) (وسيلة بصرية).
5ـ يحمل الطالب الثاني ورقة وقلم ليرسم ويتخيل ويكتب ما يُطلب منه وما يسمعه من زميله حصراً.
6ـ يصِّف الطالب الأول الصورة أو الرسم للطالب الثاني بحيث يكون الوصف بدقة من حيث الشكل، والحجم، والتفاصيل، والطالب الثاني يرسم أو يكتب وصف زميله بدقة، بحيث يشمل كل الأحداث في الصورة أو العمليات الرئيسة من دون التركيز على صورة الرسم الفنية في حال قيامه في الرسم وذلك للأعمار الصغيرة من الطلبة.
7ـ يسأل الطالب الثاني أي سؤال حسب حاجته من دون النظر للمحفز البصري.
8ـ يضبط المعلم الوقت بحيث يكون هناك زمن محدد لينتهي النشاط
9ـ تؤخذ إجاباتهم بعد انتهاء الوقت، ويناقشون بعضهم بعضاً.
10ـ يقيم المعلم الأعمال ويركز على العمليات والمهارات التي حدثت: مثل طرح الأسئلة، والمحادثة، واستخلاص الأفكار، والاتصال، وحسن الإصغاء
11ـ يمكن إعادة تطبيق النشاط وذلك بعد أن يتم تبادل الأدوار بين الطلبة برسم جديد.(أمبو سعيدي وآخرون، 2016، ص57).

ويقصد بالوسائل البصرية في ميدان التعليم والتعلم:

1ـ جميع أوعية المعلومات المطبوعة: كتب، كتيبات، صحف، مجلات... 2ـ جميع المواد المصورة والمرسومة: الخرائط، الكرات الأرضية، الملصقات، اللوحات التعليمية، الرسوم البنائية... 3ـ النماذج والعينات والأشياء الحقيقية، والمعارض والمتاحف (الزيارات الميدانية تحقق ذلك). 4ـ أجهزة عرض الشرائح والشفافيات والمجهر وغيرها (سلامة، 2001، ص67).

معايير اختيار الصورة:

1ـ مدى علاقة الصورة بموضوع الدرس. 2ـ مدى مناسبة الصور لمستوى وأعمار المتعلمين. 3ـ مدى وضوحها و واقعيتها. 4ـ مدى صلاحيتها لإثارة الأسئلة والمناقشات الصفية. 5ـ مدى توافر الشروط الفنية فيها (سلامة، 2001، ص163-164).

استراتيجية المساجلة الحلقية:

وهي من الاستراتيجيات الحديثة لتطبيق التعلم النشط التعاوني في غرفة الصف، إذ يعمل الطلبة في صورة مجموعات صغيرة غير متجانسة، يتعاون فيها طلبة كل مجموعة بعضهم مع بعض، بأن يتبادلوا الأفكار والآراء والمعلومات التي تسهم في تنفيذ المهام المطلوبة، أو حل المشكلات المعروضة عليهم، كما أنه يؤدي إلى زيادة الاعتماد الإيجابي المتبادل بين أعضاء المجموعة وتنمية العديد من المهارات الاجتماعية وذلك تحت توجيه وإرشاد المدرس (علي، 2011م، 248).

خطوات استراتيجية المساجلة الحلقية:

1ـ يقسم المعلم الطلبة إلى مجاميع يحيث تتألف كل مجموعة من أربعة طلاب.
2ـ يطرح عليهم المدرس سؤالاً تشعبياً، وعلى كل طالب أن يجيب على جزء من السؤال حينما يحين دوره.
3ـ تنفذ الستراتيجية إما شفوياً أو كتابياً.

- الطريقة الشفوية:

تعمل هذه الطريقة بنحوٍ جيد مع الأسئلة المفتوحة، أي الأسئلة التي تحتمل أكثر من إجابة واحدة، وخطواتها كالآتي:

1ـ يستمع الطلبة إلى السؤال أو المفهوم أو النص جيداً.
2ـ يفكر الطالب بجميع الإجابات المناسبة.
3ـ يشارك الطالب بالإجابة عن السؤال عندما يحين دوره بصوت مسموع.
4ـ يستمع جيداً لكل إجابة يشارك بها زميله في المجموعة.
5ـ يشارك الطالب بأي إضافة على الإجابات عندما يأتي دوره مجدداً أثناء اكتمال الحلقة.
6ـ يستمر الطالب بتقديم إجابة واحدة على الأقل عندما يحين دوره.

وهكذا تستمر مناقشة النص أو المفهوم أو الفكرة، حتى ينقضي الوقت.

- الطريقة الكتابية:

تعمل هذه الطريقة بنحوٍ جيد مع الأسئلة المفتوحة، أي الأسئلة التي تحتمل أكثر من إجابة واحدة، وخطواتها كالآتي:

1ـ توزع ورقة واحدة يشارك بها جميع أفراد المجموعة الواحدة.
2ـ يستمع الطالب جيداً إلى السؤال الذي يطرحه المدرس.
3ـ يفكر الطالب بجميع الإجابات المناسبة.
4ـ يكتب الطالب إجابته عندما يحين دوره ويتحدث بصوت مسموع لأفراد المجموعة.
5ـ يمرر الطالب الورقة إلى زميله المجاور لتسجيل إجابة أخرى.
6ـ يستمع الطالب إلى زميله عندما يقرأ إجابته.
7ـ يكتب الطالب أي إضافة على الإجابات عندما تصل إليه الورقة مجدداً.
8ـ يستمع إلى جميع الإجابات الإضافية من زملائه الآخرين.
9ـ يستمر الطلبة بكتابة الإجابات حتى ينقضي الوقت المحدد (الشمري، 2011م، 30)، (أمبو سعيدي وآخرون، 2016، 549).

وستكتفي الباحثة بالطريقة الشفوية لأنها تناسب هذه الدراسة ومتغيراتها، أكثر من الطريقة الكتابية، كونها تقوم على تنمية مهارتي الحوار (الاستماع والتحدث).

مهارة الاستماع:

الاستماع هو بمنزلة نافذة يطل بها الانسان على العالم من حوله، وهو نشاط اتصالي أساس بين البشر، وبه يستقبل الناس الرسالة الشفوية.

حدد اللغويون مهارات الاستماع العامة، بالشكل الآتي:

1- تعرف معاني الكلمات من السياق. 2- إدراك تسلسل الحديث. 3- تعرف العلاقات السببية. 4- المقارنة والموازنة. 5- الاستنتاج. 6- فهم إيحاءات صوت المتحدث. 7- التمييز بين نغمة التأكيد والتعبيرات ذات الصيغة الانفعالية. 8- تمييز الحقيقة من الرأي من الخيال. 9- تمييز الصدق من الكذب. 10- اكتشاف التحيز أو الدعاية. 11- فهم اتجاه المتكلم نحو الموضوع ونحو الجمهور.(فتحي أبو شعيشع، 1987م، ص66-76).

12- الانتباه والتركيز في الاستماع. 13- فهم الجمل الطويلة عند الاستماع. 14- التكيف والتهيؤ لموقف الاستماع. 15- التمييز بين الكلمات المسموعة ومعانيها. 16- ترتيب ما يسمع من الأفكار. 17- تلخيص المستمع لما استمع إليه. 18- ربط الأفكار. 19- استخلاص أهم الأفكار. 20- فهم مضمون الحديث (مجاور، 1997م، ص188).

21- تحديد الأفكار الرئيسة وما تحتها من أفكار فرعية في الرسالة المسموعة. 22- تمييز الحقيقة من الخيال فيما نستمع إليه. 23- الحكم على موثوقية ومنطقية ما نسمع. 24- تمييز الأفكار المرتبطة بالموضوع وغير المرتبطة به. 25- تحديد آراء وتوجهات المتحدث. -26- تتبع الآراء المطروحة بقوة وثبات (أبو صواوين، 2004م، ص119).

(الفصل الثالث: اجراءات البحث)

أولاً ــ منهج البحث والتصميم التجريبي: ولما كانت الدراسة الحالية ترمي التثبت من فاعلية استراتيجية الظهر بالظهر والمساجلة الحلقية في تنمية مهارات الاستماع في مادة التعبير لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لأنه المنهج المناسب لتحقيق أهداف البحث. ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على أحد التصميمات التجريبية ذات الضبط الجزئي، وهو تصميم الاختبار القبلي والبعدي لمجموعات ثلاث، واحدة منها ضابطة و الأخيرتان تجريبيتان.

ثانياً ــ مجتمع البحث: تَمثّل مجتمع البحث الحالي بطالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة النهارية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد الرصافة الثانية/تربية أطراف شرق بغداد، للعام الدراسي (2018 – 2019)، وزارت الباحثة المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الرصافة الثانية/ تربية أطراف شرق بغداد/ قسم التخطيط التربوي/ شعبة الإحصاء، فزودَت بأعداد المدارس المتوسطة النهارية للبنات التابعة لها وكان عددها (6) مدارس متوسطة للبنات.

ثالثاً ــ عينة البحث: اختيرت عينة البحث قصدياً من مدرسة (متوسطة الشيماء للبنات) على ضوء معطيات منها قربها من سكن الباحثة (مما يسهل عملية التطبيق) وحصلت على قوائم بأسماء طالبات الصف الثاني المتوسط في المدرسة والموزعات على ثماني شعب، واختارت الباحثة عشوائياً عن طريق (السحب العشوائي البسيط) الشعبة (د) لتكون المجموعة التجريبية الأولى والتي درست مادة التعبير على وفق استراتيجية الظهر بالظهر، واختيرت الشعبة (و) بالطريقة نفسها لتمثل المجموعة التجريبية الثانية التي درست تلك المادة على وفق استراتيجية المساجلة الحلقية، بينما تم اختيار الشعبة (ب) وبالطريقة نفسها لتمثل المجموعة الضابطة والتي درست المادة نفسها لكن بالطريقة التقليدية، فبلغ عدد طالبات مجموعات البحث(129) طالبة، وتمَّ استبعاد الطالبات الراسبات في العام الدراسي (2017-2018) من مجموعات البحث، وكان عددهن (14) طالبة, وبذلك بلغ عدد عينة البحث النهائية (115) طالبة.

رابعاً ــ تكافؤ مجموعات البحث: قبل الشروع بالتجربة تم إجراء عملية التكافؤ بين مجموعات البحث الثلاث إحصائياً في بعض المتغيرات التي أشارت إليها الأدبيات والدراسات السابقة والتي قد تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها، والمتغيرات هي:

أ)ـ العمر الزمني: تمَّ احتساب أعمار عينة البحث بالأشهر لغاية (2019/2/1م)، وباعتماد تحليل التباين الأحادي ظهر عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعات البحث الثلاث في العمر الزمني، حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0,792) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة(2,72) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجات حرية (2، 112، 114) وبذلك فالمجموعات الثلاث متكافئة في هذا المتغير والجدول (1) يوضح ذلك:

الجدول(1)

نتائج تحليل التباين الأحادي لأعمار طالبات مجموعات البحث الثلاث

مصدر التباين	مجموع مربعات التباين SS	درجة الحرية d.f	متوسط مجموع المربعات MSS	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
بين المجموعات	52,996	2	26,498	0,792	2,72	غير دالة أحصائياً
داخل المجموعات	3746,796	112	33,453			
الكلي	3799,792	114	33,331			

ب)ـ التحصيل الدراسي للآباء: لأجل ضبط متغير المستوى التَّعليمي لآباء الطالبات، جمعت الباحثة البيانات عن التحصيل الدراسي للآباء في مجموعات البحث الثلاث، على وفق المستويات الآتية: (ابتدائية، متوسطة، إعدادية، معهد، كلية فما فوق) وهي تمثل المرحلة الدراسية التي أكملها الأب، ولإيجاد دلالة الفروق بين المجموعات الثلاث أستعملت الباحثة (مربع كاي)، وأتضح من النتائج أن قيمة (كا2) المحسوبة (0,737) ليست ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (8) وبهذا تكون المجموعات متكافئة في متغير المستوى التعليمي للأب، والجدول(2) يوضح ذلك:

الجدول(2)

تكرار التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعات البحث الثلاث وقيمة (كا2)

المجموعة	حجم العينة	التحصيل الدراسي للآباء				درجة الحرية	قيمة كاي		مستوى الدلالة 0.05
		ابتدائية	متوسطة	إعدادية	المعهد والجامعة *		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية الاولى	38	9	9	9	11	6	0,6646	15,51	غير دالة إحصائيا
التجريبية الثانية	38	8	10	8	12				
الضابطة	39	8	11	10	10				
المجموع	115	25	30	27	33				

ج)ـ **التحصيل الدراسي للأمهات:** لأجل ضبط متغير المستوى التَّعليمي لأمهات الطالبات، جمعت الباحثة البيانات عن التحصيل الدراسي للأمهات في مجموعات البحث الثلاث، على وفق المستويات

* تم دمج عمود (المعهد) مع عمود (الجامعة): كون المتوقع أقل من (5).

الآتية: (ابتدائية، متوسطة، إعدادية، معهد، كلية فما فوق) وهي تمثل المرحلة الدراسية التي أكملتها الأم، ولإيجاد دلالة الفروق بين المجموعات الثلاث استعملت الباحثة (مربع كاي)، وأظهرت نتائج البيانات أنّ قيمة (كا2) المحسوبة بلغت(2,3053) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (15,51) عند مستوى(0.05) ودرجة حرية (8)، مما يدل على أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين المجموعات الثلاث في التحصيل الدراسي للأمهات، والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول(3)

تكرار التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعات البحث الثلاث وقيمة (كا2)

المجموعة	حجم العينة	التحصيل الدراسي للأمهات				درجة الحرية	قيمة كاي		مستوى الدلالة 0.05
		ابتدائية	متوسطة	إعدادية	معهد وكلية*		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية الاولى	38	11	10	9	8	6	0,7299	15,51	غير دالة إحصائيا
التجريبية الثانية	38	9	11	11	7				
الضابطة	39	10	12	9	8				
المجموع	115	30	33	29	23				

د)ـ الاختبار القبلي لمهارات الاستماع: بعد أن أعدَّت الباحثة الاختبار القبلي لمهارات الاستماع بصيغته النهائية وأصبح جاهزاً للتطبيق، طَبقته على المجموعات الثلاث قبل بدء التجربة يوم الثلاثاء الموافق (2019/2/19م) فحصلت الباحثة على درجات الطالبات لمجموعات البحث الثلاث، وباعتماد تحليل التباين الأحادي بين متوسطات المجموعات الثلاث ظهر عدم وجود فرق بين مجموعات البحث الثلاث في هذا المتغير، والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول(4)

نتائج تحليل التباين الأحادي بين متوسطات المجموعات الثلاث في الاختبار القبلي لمهارات الاستماع

مصدر التباين	مجموع مربعات التباين SS	درجة الحرية d.f	متوسط مجموع المربعات MSS	القيمة الفائية		مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	23	2	11,5	1,457	2,72	غير دالة احصائياً
داخل المجموعات	884,125	112	7,894			
الكلي	907,125	114				

خامساً ـ ضبط المتغيرات الدخيلة:

هناك عوامل عدّة يمكن أن تؤثر في المتغير التابع فضلاً عن المتغير المستقل، لذا حاولت الباحثة قدر المستطاع تفادي هذه المتغيرات في نتائج التجربة، من خلال ضبطها كما يأتي:

1ـ مدة تطبيق التجربة: كانت المدة الزمنية للتجربة موحدة ومتساوية لمجموعات البحث الثلاث التجريبيتين والضابطة بواقع فصل دراسي كامل وهو الفصل الدراسي الثاني من سنة (2018 ـ 2019م)، إذ بدأت التجربة يوم الثلاثاء الموافق (26 / 2 / 2019)، وأُنهيت يوم الثلاثاء الموافق (30/ 4 /2019)، بواقع (10) أسابيع تدريس فعلية بمعدل حصة اسبوعياً لكل مجموعة من مجموعات البحث الثلاث، علماً أن الاختبارات القبلية والبعدية لأداتي الاختبار كانت خارج مدة التجربة.

* تم دمج عمود (المعهد) مع عمود (الجامعة): كون المتوقع أقل من (5).

2ـ العمليات المتعلقة بالنضج: لم يكن هناك فروق بين طالبات مجموعات البحث الثلاث في ما يتعلق بالنضج لتقارب أعمارهنَّ.
3ـ اختيار الطالبات: تم اختيار العينة اختياراً عشوائياً للمجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة.
4ـ الاندثار التجريبي: لم تتعرض عينة البحث الحالي لمثل هذا العامل، سوى تغيب عدد من الطالبات وبنسب ضئيلة جداً ومتقاربة بين المجموعات.
5ـ أدوات القياس: تم استخدام أدوات القياس نفسها للمجموعات البحثية الثلاث وذلك للسيطرة على هذ المتغير، حيث طبقت الباحثة أداتي قياس موحدتين وشاملتين مع مجموعات البحث الثلاث تمثّلت بـ (اختبار مهارات الاستماع، واختبار مهارات التحدث)، بعد أن تحققت صدق ومعامل صعوبة وتمييز وثبات كل منهما.
6ـ المحتوى الدراسي: كانت المادة الدراسية لمجموعات البحث الثلاث موحدة، وتمثلت بالموضوعات المختارة من قبل لجنة الخبراء، والتي تكونت من (10) موضوعات تعبير موزعة على (10) أسبوع بواقع حصة دراسية لكل اسبوع.
7ـ مدرّس المادة: لتفادي احتمال تداخل تأثير هذه العامل في نتائج التجربة، درّست الباحثة بنفسها طالبات مجموعات البحث التجريبيتين والضابطة.
8ـ توزيع الحصص: حصلت السيطرة على هذا العامل من خلال التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعات البحث التجريبيتين والضابطة، إذ كانت جميعها يوم الثلاثاء.
9ـ الحرص على سرية البحث: حرصت الباحثة على سرّية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطالبات بطبيعة البحث وهدفه.
10ـ الظروف الفيزيقية: كانت الظروف الفيزيقية نفسها للمجموعات البحثية الثلاث باستثناء المتغير المستقل.

سادساً ـ مستلزمات التجربة:

1ـ تحديد المادة العلمية: من المعلوم أن مادة التعبير ليس لها مفردات محددة وموحدة يلتزم بها مدرسو اللغة العربية، وإنما هناك توجيهات عامة وضعتها وزارة التربية تؤكد أهمية هذه المادة من غير أن تضع لها محتوى مقرراً يختار منه التدريسيون مادتهم، ولغرض تحقيق ذلك تم اختيار (10) موضوعات بعد أن اعدت الباحثة استبانة ضمت (14) موضوعاً تعبيرياً تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين باللغة وطرائق تدريسها.
2ـ الأهداف السلوكية: ضمت الأهداف السلوكية بصورتها النهائية (94) هدفاً سلوكياً، على وفق تصنيف بلوم في المجال المعرفي، بعد أن تمَّ عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في مجال تدريس اللغة العربية وطرائقها والقياس والتقويم، موزعة بحسب ترتيب الموضوعات ومستويات بلوم.
3ـ إعداد الخطط التدريسية: تم إعداد الخطط بالنسبة إلى المجموعتين التجريبيتين اعتماداً على استراتيجيتي الظهر بالظهر والمساجلة الحلقية، أما المجموعة الضابطة فتمّ إعداد الخطط وفقاً للطريقة الاعتيادية عن طريق المناقشة والاستجواب، وعرضت الباحثة نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها، لاستطلاع آرائهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط وجعلها سليمة وملاءمة لطريقة التدريس ومحتوى المادة.

سابعاً ـ أداة البحث: لغرض تحقيق أهداف البحث، قامت الباحثة بما يأتي:

إعداد قائمة مهارات الاستماع للصف الثاني المتوسط:

1ـ **مصادر بناء القائمة**: اعتمدت الباحثة عند بناء القائمة على المصادر الآتية: المصادر والمراجع ذات الصلة بمهارات الاستماع، الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، مقابلة بعض معلمي ومشرفي اللغة العربية والاستفادة من آرائهم حول مهارات الاستماع المناسبة لطالبات الصف الثاني المتوسط، الأهداف العامة والخاصة لمنهاج اللغة العربية عموماً ولمادة التعبير خصوصاً.

2ـ **محتوى القائمة:** تمّ إعداد قائمة مهارات الاستماع وتصنيفها في اثنا عشرة مهارة موزعة على اثنا عشرة فقرة، وهي: 1ـ القدرة على تحديد الفكرة العامة للنص المسموع 2ـ استنتاج الأفكار الفرعية في النص المسموع 3ـ تحديد الشخصيات والأماكن الواردة في النص المسموع 4ـ تذكّر كلمات وأفكار محددة وردت في النص المسموع 5ـ ادراك تسلسل وترتيب بعض الكلمات والأفكار الواردة في النص المسموع 6ـ تذكر التفاصيل الواردة في النص المسموع 7ـ الربط بين ما يسمعه الآن وما لديه من خبرة سابقة 8ـ إعادة صياغة ما استمع إليه بعباراته الخاصة 9ـ القدرة على تحديد عنوان النص المسموع 10ـ تكوين آراء أو إصدار أحكام حول أحداث النص المسموع أو شخصياته 11ـ التنبؤ بما سيحدث أو سيقال نتيجة الاستماع إلى أحداث متسلسلة 12ـ فهم النص المسموع.

3ـ صدق القائمة: للتأكد من صدق قائمة مهارات الاستماع، عرضتها الباحثة على عدد من المختصين في مجال اللغة العربية وطرائقها.

بناء الاختبار:

1ـ اختيار نص الاختبار: عرضت الباحثة (6) نصوص مقترحة على نخبة من الخبراء من اختصاص اللغة العربية وطرائقها؛ لاختيار نص مناسب لطالبات الصف الثاني المتوسط، فوقع الاختيار على (وطني مهد الحضارات) للاختبار القبلي، و(وطني موطن العلم والعلماء) للاختبار البعدي.

2ـ صياغة فقرات الاختبار: راعت الباحثة عند وضع اختبار مهارات الاستماع ما يأتي: الدقة العلمية واللغوية. ـ الفقرات محددة وواضحة وخالية من الغموض. ـ الفقرات مرتبطة بنص الاختبار. ـ الفقرات ممثلة للمهارات المراد قياسها، بحيث تمثل كل فقرة مهارة من المهارات التي تمّ تحديدها سابقاً. ـ الفقرات مناسبة لمستوى طالبات الصف الثاني المتوسط.

3ـ تعليمات الإجابة عن فقرات الاختبار: وضعت الباحثة تعليمات للإجابة عن فقرات الاختبار التي تهدف إلى شرح فكرة الإجابة بأبسط صورة ممكنة.

4ـ تعليمات تصحيح الاختبار ومفتاح الإجابة: وضعت الباحثة معايير لتصحيح اختبار مهارات الاستماع القبلي والبعدي وذلك بعد الأخذ بآراء مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، وتمّ ذلك على النحو الآتي:

ـ **تصحيح الفقرات الموضوعية:** تعطى للطالبة درجتان (2) للإجابة الصحيحة، ودرجة صفر (0) للإجابة الخاطئة أو المتروكة.

ـ **تصحيح الفقرات المقالية:** تعطى للطالبة درجتان (2) للإجابة ولكنها مجزأة إلى جزئين، إذ تعطى درجة واحدة (1) للإجابة الصحيحة، ودرجة واحدة (1) للصياغة اللغوية الصحيحة، فيكون المجموع درجتان، وبناء على ذلك قد تحظى الطالبة بدرجة واحدة فقط أو درجتان، وتعطى درجة صفر (0) للإجابة الخاطئة والصياغة اللغوية غير الصحيحة. وبهذا تتراوح درجات الاختبار بين (0) درجة كحد أدنى للإجابة و(24) درجة كحد أعلى للإجابة، وتمّ تحديد الدرجة (24) من وجود (12)

سؤال، ولكل سؤال (درجتان)، وبذلك تكون درجة الاختبار الكلية (24) درجة كحد أعلى. وتم التصحيح في ضوء مفاتيح الإجابة الخاصة بكل اختبار.

5ـ التجربة الاستطلاعية: ـ الأولى: طبق الاختبار على عينة مكونة من (30) طالبة من متوسطة الإسراء للبنات، للتأكد من وضوح الاختبار، وفقراته، ولحساب الزمن المستغرق للإجابة، وكان (20) دقيقة لكل اختبار، قبلي وبعدي.

ـ الثانية: وفيها يتم (تحليل الفقرات): ويشمل:

أ)ـ التحليل المنطقي (صدق الفقرات): يتحقق بحساب معاملات الارتباط بين درجة الإجابة عن كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار، حيث تمّ حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات كل فقرة من فقرات الاختبار، والدرجة الكلية النهائية للاختبار الذي تنتمي إليه الفقرة، لعينة مكونة من (100) طالبة، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) واتضح أنّ معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية لكل من الاختبارين القبلي والبعدي، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (98) وبذلك فإن فقرات الاختبار صادقة لما وضعت من أجله.

ب)ـ التحليل الإحصائي: ويشمل:

معامل الصعوبة للفقرة: ويتم ذلك من خلال تطبيق معادلة معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، واتضح بعد تطبيق معادلة معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية والفقرات المقالية أنّ فقرات الاختبار جميعها تتصف بمعاملات صعوبة معتدلة أو مناسبة، إذ تتراوح معامل السهولة/الصعوبة للاختبار القبلي بين (0,38 –0,62) وتتراوح معامل السهولة/الصعوبة للاختبار البعدي بين (0,36 – 0,64) وبهذه النتائج تبقي الباحثة على جميع فقرات الاختبار، لأن الفقرات تعد مقبولة إذا كان معامل (سهولتها/صعوبتها) يتراوح بين (0,20) و (0,80).

معامل التمييز (القوة التمييزية) للفقرة: تمّ حساب معامل التمييز لكل فقرة من الفقرات الموضوعية باستخدام المعادلة الخاصة بها، وكذلك حساب معامل التمييز لكل فقرة من الفقرات المقالية باستخدام المعادلة الخاصة بها، لكل من الاختبارين القبلي والبعدي، اتضح أنّ فقرات الاختبار جميعها لها قدرة على التمييز، إذ تراوحت قيمتها بين (0,37 – 0,51) في الاختبار القبلي، بينما تراوحت قيمتها بين (0,33 – 0,55) في الاختبار البعدي. والأدبيات تشير إلى أن الفقرة التي يقل معامل قوتها التمييزية عن (0.20) يستحسن حذفها أو تعديلها، لذا أبقت الباحثة الفقرات جميعها من غير حذف أو تعديل.

فاعلية البدائل الخاطئة: وبعد تفريغ الاجابات وباستعمال معادلة البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار القبلي والبعدي اتضح أن البدائل أجمعها سالبة، إذ جذبت عدداً أكبر من طالبات المجموعة الدنيا مقارنة بطالبات المجموعة العليا، وبذلك تمّ إبقاؤها كما هي من دون تغيير.

6ـ صدق الاختبار:

كان الاختبار صادقاً، اذ أوجدت الباحثة مؤشرين للصدق وهما: الصدق الظاهري وصدق المحتوى.

7ـ ثبات الاختبار: تم احتساب الثبات بطريقتين:

ـ طريقة التجزئة النصفية، وفيها حصلت الباحثة على معامل ثبات (0,82) للاختبار القبلي، و(0,83) للاختبار البعدي.

ـ معادلة ألفا ـ كرونباخ: وفيها كانت قيمة المعامل للاختبار القبلي (0,81)، وللاختبار البعدي (0,80).

تطبيق الاختبار: طبق الاختبار على مجموعات البحث الثلاث، إذ تكون من اختبارين قبلي وبعدي من (12) فقرة، بواقع (7) فقرات موضوعية من نوع الاختيار من متعدد بثلاثة بدائل وتمثلت بالفقرات السبعة الأولى من الاختبار، و(5) فقرات مقالية تمثلت بالفقرات الخمسة الأخيرة من الاختبار.

(الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها)

اولاً: عرض النتائج :

نتيجة الفرضية الأولى: لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الأولى والتي تنص على أنه "لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى في مهارة الاستماع يعزى إلى استعمال استراتيجية الظهر بالظهر" طُبّق الاختبارين القبلي والبعدي بصورتهما النهائية على المجموعة التجريبية (استراتيجية الظهر بالظهر)، وتمّ تكميم البيانات وللتحقق من الفروق بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مترابطتين واظهرت النتيجة وجود فروق دالة احصائياً بين الاختبارين ولصالح الاختبار البعدي، والنتيجة موضحة في الجدول (5).

الجدول (5)

نتيجة الاختبار التائي لعينتين مترابطتين بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الاولى في استراتيجية الظهر بالظهر لمهارة الاستماع.

المجموعة	الاستراتيجية	متوسط الفرق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي	مجموع مربع انحرافات الفروق	ن (ن-1)	القيم التائية المحسوبة
التجريبية الأولى	الظهر بالظهر	8,605	151,079	1406	26,875

نتيجة الفرضية الثانية: لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثانية والتي تنص على أنه "لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية في مهارات الاستماع يعزى إلى استعمال استراتيجية المساجلة الحلقية", طُبّق الاختبارين القبلي والبعدي بصورتهما النهائية على المجموعة التجريبية الثانية (المساجلة الحلقية)، وتمّ تكميم البيانات وللتحقق من الفروق بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مترابطتين, واظهرت النتيجة وجود فروق دالة احصائياً بين الاختبارين ولصالح الاختبار البعدي، والنتيجة موضحة في جدول (6).

الجدول (6)

نتيجة الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لدلالة الفرق بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثانية في استراتيجية المساجلة الحلقية لمهارة الاستماع

المجموعة	الاستراتيجية	متوسط الفرق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي	مجموع مربع انحرافات الفروق	ن (ن-1)	القيمة التائية المحسوبة
التجريبية الثانية	المساجلة الحلقية	1,394	73,112	38 (38-1)	6,114

نتيجة الفرضية الثالثة: وللتحقق من الفرضية الثالثة والتي تنص على أنه "لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث في الاختبارات البعدية لمهارات الاستماع" استعملت الباحثة تحليل التباين الأحادي لدرجات المجموعات الثلاث في الاختبار البعدي لمهارات الاستماع وذلك بعد تطبيق الاختبارين القبلي والبعدي على المجموعة الضابطة، والنتيجة موضحة في الجدول (7):

الجدول (7)

نتيجة تحليل التباين الاحادي لدرجات المجموعات الثلاث في الاختبار البعدي لمهارات الاستماع

مصدر التباين	مجموع مربعات التباين SS	درجة الحرية d.f	متوسط مجموع المربعات MSS	القيمة الفائية		مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	371,715	2	185,857	17,964	2,72	غير دالة أحصائياً
داخل المجموعات	1158,816	112	10,346			
الكلي	1630,531	114				

وهذا يعني أن هناك فرق بين متوسطات المجموعات الثلاث في مهارة الاستماع إذ بلغت قيم هذه المتوسطات (17,711 و 13,947 و 11,487) على التوالي. ولمعرفة بين أي متوسطين من المتوسطات يقع الفرق، استعملت الباحثة اختبار شيفيه للمقارنات البعدية , والجدول (8) يوضح ذلك:

الجدول (8)

نتيجة اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات المجموعات الثلاث في الاختبار البعدي لمهارة الاستماع

المقارنة بين المجموعات	الفرق بين المتوسطين	قيمة شيفيه المحسوبة
التجريبيتين الاولى والثانية	4,764 =17,711-14,947	6,749
التجريبية الاولى والضابطة	6,22,4 =17,711 – 11,487	8,491
التجريبية الثانية والضابطة	3,46 = 14,947 - 11,487	4,720

وبمقارنة قيم شيفيه المحسوبة مع قيمة شيفيه الحرجة البالغة (2,315) نجد أن جميع القيم المحسوبة هي أكبر من القيمة الحرجة .

نتيجة الفرضية الرابعة والخامسة: للتحقق من الفرضيات الرابعة والخامسة حول فاعلية كل من استراتيجيتي الظهر بالظهر والمساجلة الحلقية في تنمية مهارات الاستماع استعملت الباحثة معادلات بليك (Blake) للكسب المعدل وحصلت على النتائج الآتية:

1 ـ بالنسبة لفاعلية استراتيجية الظهر بالظهر في تنمية مهارة الاستماع كان متوسط درجات الاختبار البعدي (17,711) درجة. ونسبة الكسب هي (1,738) وهي نسبة كسب عالية اذا ما قورنت بالحد الاعلى للفاعلية وهي (2) إذ أن بليك عد الحد الادنى لمعيار الفاعلية (1) والاعلى (2).

2 ـ بالنسبة لفاعلية استراتيجية المساجلة الحلقية في تنمية مهارة الاستماع فقد كانت متوسط درجات الاختبار القبلي (11,710) درجة ومتوسط درجات الاختبار البعدي (14,947) درجة ونسبة الكسب هي (1,003) وهي عند الحد الادنى للفاعلية التي حددها بليك.

ثانياً: تفسير النتائج : اظهرت نتائج الجداول السابقة تفوق المجموعة التجريبية للطالبات اللاتي درسن على وفق الظهر بالظهر والمساجلة الحلقية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات الاستماع بالموضوعات المختارة لمادة التعبير، كما اظهرت النتائج وجود تنمية في هذه المهارات لدى المجموعتين.

ثالثاً ـ التوصيات : انطلاقا من النتائج التي تم التوصل اليها فأن الباحثة توصي بما يأتي:

1ـ ضرورة استعمال مدرسي المرحلة المتوسطة لاستراتيجية الظهر بالظهر ؛ لأنها تسهم في تنمية مهارتي الحوار الاستماع والتحدث، وتثير مشاركة حقيقية وفاعلة من المتعلم.

2ـ دعوة المعلمين والمعلمات إلى توظيف مهارات الاستماع والتحدث في كافة فروع اللغة العربية، والمواد الأخرى، وعدم اقتصارها على حصص التعبير فقط.

رابعاً: المقترحات : استكمالا للبحث الحالي تقترح الباحثة بما يأتي :

1. إجراء دراسة لمعرفة الأسباب التي تكمن وراء ضعف الطلبة في مهارتي الحوار (الاستماع والتحدث) وعلاجها.
2. القيام بدراسة تجريبية تتناول تنمية القيم التربوية، مثل: فاعلية استراتيجيتي الظهر بالظهر والمساجلة الحلقية في تنمية القيم التربوية.

(المصادر)

القرآن الكريم

- أبو شعيشع، فتحي إبراهيم خليل (1987): **مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالأزهر تحديدها، قياسها، علاقتها ببعض المتغيرات**. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- أبو صواوين، راشد محمد عطية(2004)**: تنمية مهارات التواصل الشفوي: التحدث والاستماع دراسة عملية تطبيقية**. مطبعة إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.
- أمبو سعيدي، عبد الله بن خميس، وهدى بنت علي الحوسنية (2016): **استراتيجيات التعلم النشط، 180 ستراتيجية مع الأمثلة التطبيقية**. ط2 دار المسيرة، عمان، الأردن.
- بدوي، رمضان مسعد (2010): **التعلم النشط**، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الاردن.
- بوازن، توني (2002): **الاستخدام الأقصى لطاقات الدماغ العقلي**. ط2، ترجمة: إلهام خوري، دار الحصاد، دمشق، سوريا.
- جمهورية العراق، وزارة التربية (1984): **نظام المدارس الثانوية**. بغداد، العراق.
- الحلاق، علي سامي (2010): **المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها**. المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان.
- زقوت، محمد شحادة (1999): **المرشد في تدريس اللغة العربية**. ط2، الجامعة الإسلامية، غزة.
- السعيد، رمضان عثمان (1992): وبائية ضعف السمع بين تلاميذ المدارس. **مجلة التربية**، العدد 50، يناير، قطر.
- سلامة، عبد الحافظ(2001): **تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل**. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- الشمري، ماشي بن محمد.(2011): **101 ستراتيجية في التعلم النشط**. وزارة التربية والتعليم السعودية.
- صومان، أحمد(2012): **أساليب تدريس اللغة العربية**. دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الطحان، طاهرة. (2008): **مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة**. ط2 دار الفكر، عمان، الأردن.
- علي، محمد السيد(2011م): **اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس**، ط1/ دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- مجاور، محمد صلاح الدين علي (1997): **دراسة تجريبية لتحديد المهارات اللغوية في فروع اللغة العربية**. ط2، دار القلم، الكويت.
- مدكور، علي أحمد (2006): **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية (2010): **النشرة الدورية للمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية**، العدد 17، القاهرة، مصر.
- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي. (1988): "مشكلات تدريس التعبير التحريري في المرحلة الاعدادية في العراق" **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد.
- ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ وطه علي حسين الدليمي(2008م): **استراتيجيات حديثة في فن التدريس**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- هاني، أحمد فخري (2009): **تعلم فن الاستماع**. شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 24.
- هوب، مايكل(2009م): **الاستماع العملي**، ترجمة: محمد عبد الحفيظ يوسف، المملكة العربية السعودية، مكتبة العبيكان.
- والي، فاضل فتحي (1998): **تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية**. دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل.
- يونس، محمود، وكامل الناقة (1978): **أساسيات تعليم اللغة العربية**. دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

Effectiveness Back in the back and Round Robin Strategies In Developing the Skills Listening In the Subject of expression for the second intermediate female students

Assi. Amna Amer Abdullah Jaber
Assi. professor Dr. Nassif Jassim Khader
Mustansiriyah University - College of Education
Department of Educational and Psychological Sciences

Abstract:

The current research aims to know: " Effectiveness Back in the back and Round Robin Strategies In Developing the Skills Listening In the Subject of expression for the second intermediate female students " in the light of the goal of the search researcher developed the following assumptions:

-1there is no difference statistically significant level (0.05) between the Mediterranean degrees conference the first pilot group in listening skills to the use of the Back in the back strategy .

-2There is no difference d statistically significant level (0.05) between the Mediterranean degrees conference in the second experimental group in listening skills to the use of the Round Robin strategy.

-3There is no difference d statistically significant level (0.05) between the AVERAGES of the degrees of the three groups in the a posteriori tests in listening skills.

-4there is no effective Back in the back Strategies In Developing the Skills of Dialogue Listening.

-5there is no effective Round Robin Strategies In Developing the Skills of Dialogue Listening.

And To achieve the research goal and hypotheses, researcher followed the procedures of the experimental approach, and chose experimental design based on the test Conference incorporated MICS modules into three, one of them is control and the other two are experimental is one of the experimental designs of partial reset, As for the research sample the researcher intentionally chose a middle school for girls of the Directorate General for the breeding of Baghdad Governorate Rasafa al/education the eastern outskirts of Baghdad, for the academic year (2018 - 2019m), It is a medium Shaima for girls located in the kemalism, As the number of female students of the research sample (115) Student divided in to three groups, then she rewarded the researcher between the three research groups, the researcher studied the research groups themselves during the second semester, the

researcher also prepared tool and applied them to the three groups, it was a pre-and post-test of listening skills.
The result showed the superiority of the students of the two experimental groups, who studied according to the Strategies of the Back in the back and Round Robin, students of the control group who studied according to the traditional method.
Keywords: (effectiveness of the Back in the back and Round Robin Strategies - the skills of listening - the second intermediate female students- Subject of ex press ion)